والتقدير ثم هم لا ينصرون وانه يرد عليهم انه ما الداعي للعدول عن قاعدة
النحو الي ما يحتاج التاويل واقول هذا عجيب وان كلا من عطف المفردات والجمل
من قاعدة النحو ويكون في النكتة عن العدول عن عطف المفردات ما قاله ويلزم
على كلامه ان يكون نظم الاية خارجا عن قاعدة النحو بناء على زعمه انه عطف على
المجزوم من عطف المفردات لاجل تلك النكتة وهذا مما لا يجوز القول به
فتدبر **قوله** لئن كان ما حدثته الي اخره قال الدنوشري قال الدماميني
اقول هذا الشاعر يتنصل للمخاطب ويعتذر اليه من ذنب حكي عنه
موكدا ذلك بنذر هذا الصوم الشاق معلقا على صدق الحديث الذي قيل عنه
والقيظ بالقاف والظا المعجمة حارة الصيف كذا في الصحاح وقال في القاموس
القيظ صميم الصيف من طلوع الثريا الي طلوع سهيل قلت حاصلهما
ان القيظ شدة حر الصيف وباديا حال من فاعل اصم ثم قال وقال الفرا
هذان البيتان لامراة من عقيل والسرج قيل معرب من سوك بالفارسية والفروة
ما يلبس وجلدة الراس والفردة قطعة ثياب مجتمعة يا بسة والخاتام لغة
في الخاتم انتهي وينظر ما معني قولها واركب حمارا الخ فان ظاهره يقتضي انه
السرج والفروة فالمعني البينة فليتامل **قوله** واذا دخل الاستفهام قال
الدنوشري ينظر هل مثل الاستفهام في ذلك غيره من انواع الطلب **ش** نعم
يونس الخ رده رحمه الله بقوله تعالى افان مت فهم الخالدون لان دخول
الفاء على الجواب دليل على انه جواب للشرط **فصل** **قوله** ولكثرة وقوعها
بعد ود الخ قال الدنوشري قال الدماميني وقع في عبارة ابن ام قاسم في شرح التسهيل
عند قوله لو التالية غالبا مفهم تمن قال مثل احب واختار وتمني وود وبود والسماع
ثابت بعد هذين وعده احب واختار من امثلة ما فهم تمنيا منتقد اذ لا ترادف
بينهما وبين تمن ولا تلازم في المعني لان الانسان قد يحب الشي ولا يتمني حصوله
اما لانه حاصل له او لعارض له في طلبه **قوله** ما كان ضرك الخ قال الدنوشري

قبل

قبل الحمد ولانت نجل نجيبة في قومها والفحل فحل معرقه قال الدماميني واستدل
بهذا الي بقوله صلي الله عليه وسلم لو سمعته قبل قتله ما قتلته ولعفوت
عنه بعض الاصوليين على جواز الحكم الي المجتهد فيقال له احكم بما شئت
فهو صواب وعلى وقوع ذلك فان قوله عليه الصلاة والسلام قبل
ما قتلته يدل على ان القتل وعدمه مفوضان اليه والمانعون من الوقوع
يجيبون بانه يجوز ان يكون عليه الصلاة والسلام خير فيهما معا فقيل له لك ان تأمر
بقتله وان لا تأمر ونحو ذلك بجوازه وحيا ترك بانه لو شفع فيه ما قتله ونحوه
والنجيبة الكريمة الحسنة والفحل الذكر من كل حيوان كذا في القاموس والمعرق
اسم فاعل من اعرق الرجل صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم ومعني لو
مننت لو انعمت واحسنت ثم قال الدماميني ولو مننت يحتمل ان يكون اسم كان
وضرك خبرها اي ما كان منك ضرك على ما هو الاصح من جواز تقديم الخبر
الفعلي على الاسم في هذا الباب ويحتمل ان يكون فاعلا بضرك والجملة خبر كان
واسمها ضمير الشان انتهي لكن قال العيني ان ما استفهامية فيشكل اعراب
الدماميني فليتامل وقال ايضا ظاهر قول الش اي ما كان ضرك منك ان لو
وصلتها فاعل ضر والظاهر انها وصلتها مفعول ضر على اسقاط الخافض
وكان يحتمل ان تكون زائدة وان لا تكون فعلي الاول تكون جملة ضرك خبرا
عن ما الاستفهامية وعلى الثاني تكون خبر كان والتقدير ما ضرك في المن
او ما كان ضارا لك فيه ولو جعلت ان شرطية وما تقدم دليل الجواب كان
حسنا **قوله** فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت الي اخره هذا
ذكره ابن هشام في السيرة على وجه التمريض وعبارته فيقال والله اعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الابيات قال لو بلغني هذا قبل قتله لمننت
عليه وكثيرا ما يسال عن وجه انشاد ابي تمام الطائي بعد ذكره هذه القطعة في
الحماسة قول النابغة ۞ فتي كان فيه ما يسر صديقه ۞ علي ان فيه

Copyright © King Saud University